

كلمة

معالي الشيخ محمد الجراح الصباح

رئيس مجلس الإدارة
اتحاد المصارف العربية

في

حفل إفتتاح

القمة المصرفية العربية - الدولية لعام 2021

"إستراتيجيات التعافي ما بعد الأزمة :
إستعادة التنمية المستدامة والقدرة على تحمل الديون"

روما – فندق Hilton Rome Cavalieri

24-25 حزيران/يونيو 2021

دولة الرئيس ماريو دراغي، رئيس مجلس وزراء إيطاليا، راعي المؤتمر

معالي الدكتور أحمد أبو الغيط – الأمين العام لجامعة الدول العربية،

معالي الشيخ إبراهيم بن خليفة آل خليفة – رئيس مجلس إدارة هيئة المحاسبة

والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية - بحرين

معالي الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الحميدي – رئيس ومدير عام صندوق

النقد العربي،

سعادة الدكتور جوزف طريبه – رئيس الإتحاد الدولي للمصرفيين العرب،

معالي الدكتور محمود محيي الدين – المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي،

أصحاب السعادة والسيادة / الضيوف الكرام من الدول العربية والأوروبية

والسادة الخبراء

أيها الحضور الكريم،،،

يُشرفني بداية أن أتوجّه بإسمي وبإسم مجلس إدارة إتحاد المصارف العربية وأمانته العامة إلى دولة الرئيس ماريو دراغي رئيس الحكومة الإيطالية بجزيل الشكر والتقدير على رعايته لفعاليات هذه القمة.

كما أشكر الجمهورية الإيطالية رئيساً وحكومة وشعباً على إستضافتهم لهذه القمة، ويُعدني أن أرحّب بأصحاب المعالي والسعادة والسيادة وبالمشاركين في أعمالها من الدول الشقيقة والصديقة وممثلي الهيئات الاقتصادية والمالية الإقليمية والدولية، والمؤسسات المتعاونة والراعية وللسادة الحضور معدّي أوراق العمل والمعقبين عليها، ولكل من ساهم في تحقيق عقد هذه القمة.

أيها الحضور الكريم،

يحرص إتحاد المصارف العربية على مواصلة مسيرة لقاءاته ومؤتمراته الرامية إلى حشد القيادات المصرفية والمالية والإقتصادية لمتابعة ومناقشة التطورات الاقتصادية والمالية العالمية والعربية التي حتمتها ظروف جائحة (Covid19)، والأزمات الاقتصادية التي رافقتها، وما خلفته من تحديات أمام إقتصاداتنا العربية وقطاعاتنا المصرفية العربية.

ويأتي إنعقاد هذه القمة اليوم من العاصمة الإيطالية/روما ليدعم توجهنا وحرصنا على إختراق حاجز جائحة كورونا، وإعادة وتيرة التلاقي العربي – الدولي، الذي حرمانا منه منذ بداية الجائحة، مع العلم أن التكنولوجيا الحديثة قامت بالواجب، وحققنا بواسطتها إفتراضياً العديد من المؤتمرات واللقاءات العربية والدولية، ولكنها لا تغني عن أهمية الحوار والنقاش المباشر بين مختلف الثقافات والحضارات.

أيها الحضور الكريم،،،

إنّ مؤتمرنا اليوم لمناقشة إستراتيجيات التعافي ما بعد الأزمة والعمل على إستعادة التنمية المستدامة والقدرة على تحمل الديون، والحقيقة أننا من خلال هذا المؤتمر نسعى للإضائة على السياسات والإجراءات اللازمة في إطار خطط التعافي الاقتصادي والمالي، وتفعيل عملية التنمية المستدامة وتعويض ما خسرتة المنطقة العربية، مع ما بدأنا نشهده اليوم من تعزز الآمال بالعودة تدريجياً إلى الحياة الطبيعية.

ويهمّنا، في هذا المجال، تبني ما دعت إليه الأمم المتحدة بضرورة العمل على تطوير إستراتيجيات لمتابعة أهداف التنمية المستدامة، وخصوصاً الدور الفاعل والمتنوع للقطاع الخاص بدءاً من المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وصولاً إلى شركات متعدّدة الجنسيات، وتحديداً القطاع المالي الذي يعلب دوراً أساسياً في تمويل خطة التنمية المستدامة 2030، والانتقال إلى إقتصاد أكثر مرونة وشمولية، حيث من المتوقع أن تدعم المؤسسات والأسواق المالية التحوّل الهيكلي العالمي المستمر نحو التنمية المستدامة من خلال توجيه الموارد العامة والخاصة بكفاءة نحو أنشطة أكثر إستدامة إجتماعياً وبيئياً وإقتصادياً.

أيها الحضور الكريم،،،

في مواجهة هذا الواقع، علينا أن نُعيد صياغة توجّهات ومسار التنمية وتبادل الخبرات والتجارب العربية – الأوروبية بما يُساعد على الإستفادة المتبادلة من الإمكانيات والموارد المتوافرة، والعمل على تطوير التعليم التكنولوجي وتضييق الفجوة بين التعليم وإحتياجات سوق العمل وفقاً للتطوّر العلمي والتكنولوجي، وهذا بطبيعة الحال يتطلّب بيئة مستقرّة تحمي طبقات المجتمع الأقل دخلاً، وتحفظ حقوق الإنسان الأساسية، وتلتزم بقيم العدالة والمساواة، وتحفظ مستقبل الأجيال القادمة.

وإسمحوا لي أن أشير هنا، في إطار التطوّر التكنولوجي، إلى أنّ إتحاد المصارف العربية إستمر بتفعيل نشاطاته خلال أزمة Covid19، من خلال منصّة إلكترونية خاصة به تم من خلالها عقد المؤتمرات والندوات، وشارك في العديد من المؤتمرات العربية والدولية، وأبرزها مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، والبنك الفدرالي الأميركي والمفوضية الأوروبية وغيرها من المؤسسات الدولية.

أيها الحضور الكريم،،،

إنّ هذه الجهود تتبع من إيماننا في إتحاد المصارف العربية بضرورة التعاون والتكامل العربي – الأوروبي، لأننا نرى في هذا التعاون حشداً للكفاءات والطاقات وترشيحاً للموارد، وتعزيزاً للقدرات، وهو دعامة أساسية لتحقيق التنمية المتوازنة والشاملة والمستدامة.

لن أستبق المحاضرات وأوراق العمل التي ستلقى، ولا النقاشات التي ستدور في جلسات القمة، وهي في عهدة نخبة من ذوي الكفاءات والخبرة وأهل الإختصاص، فأسمحوا لي أن أجدّد شكري وتقديري إلى دولة الرئيس دراغي وإلى أصحاب المعالي والسعادة والسيادة، وإلى ضيوفنا الأعزاء من كافة الدول العربية الذين شاركونا هذا اللقاء الذي نتمنى له التوفيق والنجاح في تحقيق الأهداف المرجوة منه.

وشكراً لإصغائكم،،،